

الدرس الرابع

الماضي، المضارع، والأمر

أمثلة:

(٣)	(٢)	(١)
اَكْتُبُ دَرْسَكَ	يَكْتُبُ مُحَمَّدٌ دَرْسَهُ	كَتَبَ مُحَمَّدٌ دَرْسَهُ
الْبَسْتُ ثِيَابَكَ	أَلْبَسُ ثِيَابِي	لَبَسْتُ ثِيَابِي
الْعَبُّ بِالْكُرَةِ	نَلْعَبُ بِالْكُرَةِ	لَعَبْنَا بِالْكُرَةِ
انْتَبِهْ إِلَيَّ وَاجِبِكَ	تَنْتَبِهْ إِلَيَّ وَاجِبِكَ	انْتَبَهْتَ إِلَيَّ وَاجِبِكَ

الإيضاح:

إذا تأملنا في جميع هذه الأمثلة وجدنا كل واحد منها يبتدئ بكلمة تدل على حصول شيء في أحد الأزمنة الثلاثة؛ فكل كلمة يبتدئ بها أحد هذه الأمثلة فعل لانطباق معنى الفعل السابق عليها.

وإذا تأملنا في الأمثلة الأربعة الأولى وجدنا الأفعال التي في أولها تدل على حصول شيء في زمن مضى قبل زمن التكلم، فمثلاً «كتب» في المثال الأول يدل على حصول الكتابة في الزمن الماضي، و«لبس» في المثال الثاني يدل على حصول اللبس في الزمان الماضي، وهكذا «لعب» و«انتبه» ولهذا يسمى كل فعل من هذه الأفعال وما أشبهها «فِعْلاً مَاضِياً».

وإذا تأملنا في الأمثلة الأربعة الثانية وجدنا الأفعال التي في أولها تدل على أن شيئاً يحصل في زمن التكلم أو بعده، فمثلاً «يكتب» في المثال

الأول يدل على أن الكتابة تحصل في وقت التكلم، أو في الوقت الذي بعده، و «ألبس» في المثال الثاني يدل على أن اللبس يحصل في لحظة التكلم، بهذه الجملة، أو في اللحظة التي بعدها، وهكذا «نلعب» و «تنتبه» ويسمى كل فعل من هذه الأفعال وما أشبهها «فِعلاً مُضَارِعًا» وبالتأمل في هذه الأمثلة الأربعة مرة أخرى نجد أن كل واحد منها يبتدئ بالهمزة أو النون أو الياء أو التاء زيادة على الحروف التي في أصل الفعل.

وإذا تأملنا في الأمثلة الأربعة الثالثة وجدنا الأفعال التي في أولها تدل على أن المتكلم يطلب من المخاطب بهذه الأفعال حصول شيء من الأشياء، ويأمره بأن يفعله بعد وقت التكلم، فمثلاً «اكتب» في المثال الأول يدل على أنني أطلب منك حصول الكتابة بعد النطق بهذا المثال، وأمرك بذلك، و «ألبس» في المثال الثاني يدل على أنني أطلب منك حصول اللبس وأمرك به بعد التكلم بالمثال، وهكذا «العب» و «انتبه» ولهذا يسمى كل فعل من هذه الأفعال وما أشبهها «فِعْلاً أَمْرًا».

ومن ذلك نأخذ لقواعد الآتية:

- (١) يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : مَاضٍ ، وَمُضَارِعٍ ، وَأَمْرٍ .
- (٢) فَالْفِعْلُ الْمَاضِي مَا دَلَّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ قَبْلَ زَمَنِ التَّكْلِمْ .
- (٣) وَالْمُضَارِعُ مَا يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ فِي زَمَنِ التَّكْلِمْ أَوْ بَعْدَهُ ، وَلَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ مَبْدُوءًا بِأَحَدِ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ الْأَرْبَعَةِ ، وَهِيَ : الهمزة ، والنون ، والياء ، والتاء ، وَيَجْمَعُهَا قَوْلُكَ «أَنْتِ» .
- (٤) وَالْأَمْرُ مَا يُطَلَبُ بِهِ حُصُولُ شَيْءٍ بَعْدَ زَمَنِ التَّكْلِمْ .

تمرينات

- (١) أمثلة للفعل الماضى : خَرَجَ، ذَهَبَ، فَهَمَ، تَكَلَّمَ، أَمَرَ، أَيْبَعَ، أَكَلَ، نَامَ، تَشَاجَرَ، تَعَلَّمَ، سَافَرَ، ذَاكَرَ، قَامَ، شَكَرَ
- (٢) أمثلة للفعل المُضَارِع : يخرج، يذهب، وممر تحفظ، تتكلم، نام، يؤنّع، يأكل، ينام، نتشاجر، نتعلم، تسافر، تذاكر، تقوم، تشكر
- (٣) أمثلة لفعل الأمر : اُخْرِجْ، اذْهَبْ، احْفَظْ، تَكَلِّمْ، مُرْ، كُلْ، نَمْ، تَعَلَّمْ، تَفَاهَمْ، سَافِرْ، ذَاكِرْ، قُمْ، اشْكُرْ.
- (٤) أمثلة للأفعال فى جمل مفيدة :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، وَقَالَ: مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَقَالَ: مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَقَالَ: الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، وَقَالَ عَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: فَارْعَوْا عِبَادَ اللَّهِ مَا بَرَعَابَتُهُ يَفُوزُ فَائِزُكُمْ، وَيَبْضَاعَتُهُ يَخْسِرُ مُبْطِلُكُمْ، وَيَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ مُرْتَهِنُونَ بِمَا أَسْلَفْتُمْ، وَمَدِينُونَ بِمَا قَدَّمْتُمْ.

أسئلة

- (١) بين الأفعال ماضيها ومضارعها وأمرها فى الجمل التى فى التمرين السابق.
- (٢) إيت بخمسة أفعال ماضية، وبخمسة أفعال مضارعة، وبخمسة أفعال من أفعال الأمر.

(٣) إيت بأربعة جمل مفيدة تبتدئ كل واحدة منها بفعل ماضٍ، وبأربعة جمل مفيدة تبتدئ كل واحدة منها بفعل مضارع، وبأربعة جمل مفيدة تبتدئ كل واحدة منها بفعل أمر.

(٤) ضع قبل كل اسم من الأسماء الآتية أو بعده فعلا ماضيا يناسبه : البستان، القلم، الغلام، البنت، الكرسي، القطار، النهر، الفاكهة، المصباح، المعلم.

(٥) ضع قبل كل اسم من الأسماء الآتية أو بعده فعلا مضارعا يناسبه : الشجرة، التراب السفينة، القلم، القطار، القط، الأم، الأب، محمد.

(٦) ضع قبل كل اسم من الأسماء الآتية فعل أمر يناسبه: أَسْنَانُكَ، الْكِتَابُ، الدَّرْسُ، وَالِدُكَ، إِخْوَتُكَ، أُمَّكَ، أَمْرٌ مُعَلِّمِكَ.

(٧) كون من الأفعال والأسماء الآتية جملا مفيدة : فَهِمَ، احْتَرَمَ، نَظَّفَ، يُؤَدِّي، دَرَسَهُ، وَالِدَهُ، أَسْنَانَهُ، وَاجِبُهُ.

(٨) ضع في المكان الخالي من الجمل الآتية فعلا مناسباً، وبين نوعه :

(١) الذئب وراء الغنم (٢) السفينة ... في البحر

(٣) ... التلميذ بجائزته (٤) محمد ... الدراجة

(٥) الدجاجة ... على البيض (٦) ... المريض الدواء

(٧) ... الطائر عشه (٨) ... على المواعيد

(٩) وجهك كله كل يوم (١٠) ... القمر ليلاً

(٩) ما هو الفعل الماضي ؟

(١٠) ما هو الفعل المضارع، وبماذا يجب أن يُبدَأ ؟

(١١) ما هو فعل الأمر ؟

(٢١) على أي زمن يدل الفعل المضارع؟ وعلى أي زمن يدل الفعل الماضي؟ وعلى أي زمن يدل فعل الأمر؟